

اللاهوف في قتلى الطفوف

[45] كان ا عونا ومعيانا خار ا لك أسالك أن تذكرني في القيامة عند جد الحسين عليه السلام فقال لأصحابه من أحب أن يصحبني وإلا فهو آخر العهد منى به. ثم سار الحسين عليه السلام حتى بلغ زباله فأتاه فيها خبر مسلم بن عقيل فعرف بذلك جماعة ممن تبعه فتفرق عنه أهل الأطماع والارتياح وبقى معه أهله وخيار الاصحاب. قال الراوى: وارتج الموضع بالبكاء والعويل لقتل مسلم بن عقيل وسالت الدموع كل مسيل ثم ان الحسين عليه السلام سار قاصدا لما دعاه ا فلقية الفرزدق الشاعر فسلم عليه وقال يا ابن رسول ا كيف تركن إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته. قال فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا ثم قال: رحم ا مسلما فلقد صار إلى روح ا وريحانه وجنته ورضوانه أما إنه قد قضى ما عليه وبقى ما علينا ثم أنشأ يقول: فإن تكن الدنيا تعد نفسية * فإن ثواب ا أعلى وأنبل وإن تكن الابدان للموت أنشئت * فقتل إمرة بالسيف في ا أفضل وإن تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرم المرء في السعي أجمل وإن تكن الاموال للترك جمعها * فما بال متروك به المرء يبخل
